

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



**المملكة العربية السعودية**

**وزارة التعليم العالي**

**جامعة أم القرى**

**مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية**

**قسم المخطوطات**



بداية المصطلح



**بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ**  
**وفيها** توفي يحيى الدين أحمد بن عبد الواحد بن سابق الحلبي العدل  
 كان من كبار بيوت حلب وكان كثير التحري في شهاداته وعند ريبانه  
 وعقل وسداد كتب الحكام حلب مدة والحكام دمشق ايضا مدة بحري  
 ومولاه سنة ثمان وتسعين ومئتين مائة وتوفي بها ثامن الحجج من هذه السنة ودفن  
 بسفح واسيون وكان في عياله فلحقه قولنج فوات من ساعته رحمه الله تعالى  
**وفيها** توفي الامير جمال الدين اقوش الشمس كان من اعيان الامراء وامامهم وشجعانهم  
 وهو الذي امسك الامير عز الدين ايدمر الظاهري وهو الذي باشر قتل كشتافوس  
 مقدم عساکر القتر بعين جالوت وولي نيابته السلطنة بحلب في السنة الخالية  
 فادركته وفاته بها خامس المحرم من هذه السنة وهو في عشر الحمن من العمر  
 رحمه الله تعالى والشمس نسبة الي الامير شمس الدين شمس استقر وهو شمس  
 الامير بور الدين بيبرس وعينه من الشمسية **وفيها** توفي الامير علي بن محمد  
 الطوري كان من ابطال المسلمين وشجعانهم وله صيت عظيم عند القندنج  
 وله فيهم بالبلاد الساحلية كتابات كثيرة واثار جميلة ورواقف محمود جمع  
 الله تعالى له بين قوة البدن والقلب كان له من حديد ثقيل الوزن عظيم  
 القدر يعجز كثير من السنان عن حمله وكان يقا تل به بلا كلفه وما برح هو  
 وعشيرته من ارضين بلاد الساحل في وجه العدو سنين كثيرة وكان من كرم  
 الناس ودينهم وتنقل في الولايات الجليلية في عدة جهات من بلاد الشام  
 ونيف على سبعين سنة ولم يزل يحترم في الدول بكثر ما عند الملوك وحضر  
 المصاف الذي كان بين سنقر الاشقر وعسكر مصر فخرج في المصاف ووقع في  
 حوافر الجبل رحلوه وعلدوا به فتوفي بحبل الصلحبة ظاهر دمشق ودفن  
 بسفح رحمه الله تعالى **وفيها** توفي شمس الدين محمد بن ايوب بن ابي حله  
 الحمصي مولدا وسكن البعلبك وفاته كان محاضرا بالاشياء اللطيفة والاشعار

اشتهر

الحمد انشد

والاهر كما لطيف بوسناه وانعمه من غير قصد فلا تحمد ولا تلم  
 لا تتسأل الاهري الباسا بكشفها فلو سئلت دوام البوس لم يدلم  
**وفيها** توفي نجم الدين محمد بن سلام المعروف بقاضي نابلس كان صدرا ريبسا  
 كاملا كريم الاخلاق مبسوط اليد له وجاهه عند الملوك وتقدم في الدولت  
 ترسيل عن الملك الصالح نجم الدين ايوب الى دار الخلافة وكانت منزلته كبيره  
 عند وحرسته وافره سمع الحديث واشتمعه وافهد في اخر عمره وانقطع عند  
 ولده جمال الدين احمد فاضى نابلس بها الى ان توفي ودفن بنابلس ومولاه سنة  
 وخمس مائة وبقيت بيت كبير مشهور بالحسنه والمكارم ولم يزل قضا نابلس  
 من سنين متطاولة وكان هذا القاضي نجم الدين قد اشتغل عنده فضيله  
 حسنه رحمه الله تعالى **وفيها** توفي يحيى الدين يحيى بن احمد بن محمد بن مسلم  
 كان من الصالحين العباد كثير الخير عنده رياضته ولديه فضيله وله سماعات كثيره  
 ووالده الكاتب المشهور وكان يحيى الذي يكتب خطا جيدا واداكب ورقه  
 الى احد لا يكتب الجلاله تعظما واحتراما وكانت وفاته بدشق ثاني عشر ربيع  
 الاول ودفن بسفح قاسيون وقد جاوز سبعين سنة رحمه الله تعالى **وفيها**  
 توفي الشيخ يوسف بن نجاح بن موهوب ابو الحجاج الزبيدي المعروف بالفقاع  
 هو من اهل عقربا قرية من اعمال نابلس وله بها زاوية وكان يتردد اليها في كثير  
 من الاوقاف وله زاوية ورباط بسفح قاسيون بنى ذلك له الامير جمال الدين  
 ابن عمور كان كثير العباد والزهد كثر الاخلاق لطيف الحركات كثير  
 التواضع ليس الكلمه من المشايخ المشهورين بالعرفان والناس فيه عقيدة صلحه  
 وكانت وفاته سابع عشر من شوال براوية بسفح قاسيون ودفن بقرية  
 الرجانس الزاوية وقد نيف على ثمانين سنة رحمه الله تعالى واما اجمع المسلمين  
**وفيها** توفي عمر الدين ابو بكر محمد بن ابراهيم الايلي كان من اصحاب الحاج حسن





العقيد كثير الذكر والنلاو عنده فضله تامه ومعرفه بالخود العريته  
وجل المترجم مقتدر اعل نظم الشعر وعمل الالغاز ومن نظم الالقيه في الالغاز  
المخفيه وهي الف الحزفي القاسم توفي بمشق في الثالث عشر ذي القعدة من سنة  
السنه ودفن بمقابر الصوفيه رحمه الله تعالى وشعره كثير فمنه  
لا تاتيني بانفس ان عبت بنا ايدي الخطوب وخانت الالهام  
وتضايقت اوقاشا ظنونا ان فرجت شدا يدنا ونحن نيام  
كم قدر لنا من مريض فصلوا اصفاه حزنا عليه رها موا  
نشفى وقام وطات من قدر فصلوا اثوابه الجيد وهو همام  
والاهر برفع للفقي تحطه والعموديه صحته وسقام  
والبدن بكل بعد نقصان به زحل فيه النقص وهو تمام  
والموت ياتي بعد ذلك وتخرب الدنيا وتذهب بعدها الالقولم

غزل الدين الادبي  
محمد

وقال  
وهي ريشا احوى حوي الحسن كله نشف صدغيه وعامل قده  
تدا فخلنا البدد تحت لثامه وماش فخلنا الغصن في طي برده  
وقفت له اشكو اليه توجعي وما نال قلبي من مراره صده  
وسعرت الانفاس نار بهياتي فزجوها ليل الخوق فخله  
ولو لا ارتشابي من برود رضابه لاحتقنت بيت الالاس من جول ورده

وقال  
شبت وحزف السبعين وارحل الصبي فصحي بزجعه غلس  
لا بعدتني بقطع الطعام ولا المشيب فيه روح ولا نفيس  
فكيف يبرجوا طيب الحياه اخو شيب بثوب السقام بالنفيس  
وقال ها قد سلوت ولذ طرقتي الكرى وسمعت من قول العوازل ما جرى

راجاني

3  
واجابني قلبي الي سلواتكم وابت حفتوني بعدكم ان تسهدا  
بنا كما نتم وخطا مثلما نحنم وها حبل الوداد قد انبرا  
كذب الذي قال البعاد مران ما ذقت طعم البعد الا سكر  
اني لا بغض من لم يذكركم متعرضا واره شيئا منكرا  
ما في فوادي موضع لعنا بكم كلا ولا لحد شلم ان يذكر  
انا قد سلوتكم وكنت اضلعي فدل علم الغادي ويورك من در

وقال  
ومورد الوجنات معسول اللمايز هو كغض البانه المياس  
ريان من ما الشيبان معقرب الصد عن قد جعل السقام لباسي  
ساجي الملاحظ مريضه اجفانه عذب المر اشف طيب الانفاس  
لما رايتي ورد للملاحة بجنتي بالخط سبيخ خده بالاس  
عجبا له حمل الشيبان وجسمه كالما كيف يضم قلبا قاسي  
ما زال يعذلني عليه عادي ويريدني عدي وثيق راسي  
حتي راه فصار من عشاقه فاقلام عذري فيه من الناس  
فاد اننا اخلناه غصن لراكه واذارنا اخلناه ظي كناس  
انا في هواه من اللصا في غنا ومن التصبر عنه في افلاس  
يبدر وان تحببه هلا لا مشرقا من تحت طره شعره اللباس

وقال  
بنفسي حبيب كمال الحزن واقر الجبال سريع السخط عند عقوقه  
اذا ما يس حار العن من شغف به وان لاح غلا والبدر عند شروقته  
فما السحر الا من تفائه طرفه وبدا الخمر الا من سلافة ريقه  
لقد عمه بلحس خال نخده نحابي عن الازهار فوق شقيقه  
علي مثله يرضى احوال الشك هتكه ويجفوا الصدوق المر تضي لحديقه







بكثر امر جنودنا بيب السلطنة بصدم ان نايب الشام كثر قلعة وفكر في نفسه  
نراي الانتزاع عن البلد فضم على ذلك وتوجه سادس عشر شعبان فهو  
وخواصه على الحن والخيول وسيلكو من المن الى البتاع ومعه ابن صبح مقدم  
اجبليه وقام الامر ركن الدين ببيرس العلواني وسيف الدين نجيب المنصور  
ومال الدين الطشلافي في الاسراع في عمل الحفة السلطنة وهو الكونيات  
والعصايب واجتروا سيروا الى السلطان وسافرت المتعيشين بالاحواز  
والحوم والموالك وغيره ووصل علا الدين ابدعي اجمالي ويدر الدين  
الزردكاس بامان السلطان للازم فلم يجدوه فتوجهوا خلفه ليخبروه  
وخرجوا الامرا لتلقي السلطان ودقت البشائر بالقلعة وزنوا البلد  
واستمر ذلك عشرا ايام وخرجوا الناس لرويه السلطان واستوجرت  
الاسطحة باغلا الاثان وامثلات الطرق والاماكن وخرج القضاء  
والاكابر وكن وصول السلطان الى دمشق وسط النهار ثامن عشر شعبان  
وكثر الدعاه وظهر على الناس من السرور مقدمه امر كبير فلما وصل الى باب  
القلعة وضع الجسر مقدمه وفتح باب القلعة وخرج الشجري متولي  
القلعة وقبل الارض بين يديه فاشارة اني لا انزل هنا وساق نحو القصر  
الابلق فنزل فيه وكان الامر سيف الدين الحاج بهادر حامل الجسر في ذلك اليوم  
وكان على السلطان عباه صوف ابيض واسود اقلابي ومن تحتها فروس حجاب  
واول من حمل الغاشية قطلوبك الكبير ومن بعده باني الامرا واحده واحد  
وعند نزوله احضره سيف الدين الشجري شماط عظيم كان قد هيا له  
ليمه بالقلعة فاحضه الى الميدان ومدوا للناس ولم يمنع منه احد من العسكر  
والعوام فاكلوا واكلوا وفتح على الشجري وفي اخذ النها ووصل الامر سيف  
الدين شرا الساتي نايب حمص وحفظوا عسكر صمد وسفروهم الى حمص وعلهم  
النجيب الظاهري وسيف الدين لم يرحب بكونه يترك بسبب المصريين

ولاجل

ولاجل من يقفز من الشام وسير واما نايب الملك الامرا واستمر السلطان  
بالقصر والامرا في خدمته وخطب له يوم الجمعة بجامع دمشق وظاهرها وفي  
يوم الجمعة حادي عشر من شعبان وصل ملك الامرا جمال الدين اقوش الازم  
مذعنا بالطاعة والتقاء السلطان خارج الميدان وقدم له ولد موسى  
فباس الارض محله السلطان وبانه تم تقدم الازم وقبل الارض فعند هذا  
ترجل له السلطان وعانقه وركب السلطان وسى الازم والامرا في خدمته  
ونزل السلطان وتعضده الازم وحضل له من السلطان معاينة لطيفه  
ورسم له ابن بقر عليه القصص وباشروا بظيفته وقدم الازم تقديم عظيم  
فقبلها السلطان ووصلا الاميرين الكبيرين سيف الدين فحجق المنصوري  
نايب حماه وسيف الدين لهند نايب طرابلس وخرجوا الامرا التلقيها  
ووصلوا معا ونلقاها السلطان كما نلقا الازم وكتب تغليد قاضي القضاء  
نقي الدين سليمان الحنبل واعيد اليه وظيفته على عادته وملت اليه الخلع فلبسها  
وصل بها في جامع الجبل ودخل الى القصر فلم على السلطان لها واقامت  
الجمعة في ثامن عشر رمضان بالميدان وحمل منبر وسناجق الخطيب الى هناك  
وخطب بالميدان وصل السلطان والقضاء والامرا وارباب الدول  
وفي هذا اليوم وصل نايب حلب الامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري وتم بوصول  
جميع امرا الشام وطاعتهم للسلطان وترجل له السلطان وعانقه وحمل  
الجسر على راس السلطان وزاد في الكرامه ووصل عسكره حلب في احسن زيار  
والكل هبه ونزلوا ظاهرا دمشق باجستوه ووصل ملوك من مصر واخبر  
ان الملك المنظر ببيرس ايجا شنكر قد حصن قلعة الجبل وان سكره لاربي  
لا يجيزه بربع خيله ووصل ما ليك احدوا احدوا وان اكثر امرا مصر منتظرين  
قدوم السلطان وهم خائفين لانه علمهم المنظر فيقبض عليهم وتنفوت  
المصلح فوسم السلطان بخروج الخزانة فخرجت اول الليل وسافر السلطان



من دمشق يوم الثلاثاء تاسع رمضان هو ذكيع العساكر الجلبية والحموية والطرابلسية  
والحمصية والدمشقية وكانت الصفة قد تقدمت لياغزة ومقدم الميمنة الافرنج  
والمسيرو بجيوشهم قد قرأ سنقر ابي جليله من انهم قاضي القضاة نجم الدين بن  
مصطفى وقاضي القضاة صدر الدين علي الحنفي وخطيب الجامع طلال الدين  
القزويني والشيخ كمال الدين بن الزمكاني والموقعين ودوران الجيش  
والخزانه ونصبت على ابواب دمشق سفائق ونودي من تحلف من العسكر  
شوق لخروج من كان قد تباخر ورجع الامير سيف الدين ابي جلال الدين  
الرحي يلا دمشق بعد ان غلبا عليه واحده ووصل الامير سيف الدين لها دراص  
لجاء السلطان وكان فوط طلب اليه مصر طلبه الملك المنظر وانه انه هو الذي  
جسد السلطان على القدوم الي دمشق وقالوا انه قبض عليه واهلكه فلطف  
الله به ووصل السلطان يلا غزه تاسع عشر رمضان فوصل الخبر ان الملك  
المنظر خلع نفسه من الملك ونزل من القلعه وتواصلوا الامراء والمقدمين يلا  
السلطان طابغه بعد طابغه وحضروا كلهم مطيعين وطلبوا من السلطان  
موضع للسكنى فبادر اليه هو وقال لهم فعملوا له قلع صهيون ودخل السلطان  
لجاء مصر وورد الخبر الي دمشق بذلك واخبروا ايضا موت الامير عز الدين ابيك  
الخزندار المنصوري ويقتل افوش الرومي ودخل السلطان قلع  
القاهاه يوم العيد وجلس على كرسى السلطنة واستقرت له الامور ورسم  
للامير سيف الدين سلاطه بالتوجه الي الشوبك فتوجه ثالث شوال ووصل الي  
نواحي غزه ووصل الي دمشق الامير زين الدين كتبنا المنصوري راس  
النوبه متوليا شد الدواوين والاسناداره عوضا عن اخيه المنصوري  
ونزل بدار الافرنج عند الشاهيه البرانيه وذلك بعد ان اوصل الامير كمال الدين  
الافرنج الي صرخه وتولي نيابه السلطنة بالمدار المصريف الامير سيف الدين  
بكمرا امير حنذار الذي كان نائب صرخه وتولي نيابه حلب الامير سيف الدين بن يحيى

وتولى

وتولي نيابه بالشام الامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري وتولي وزان الديار  
المنصوريه صاحب خضر الدين بن ابي جليل برقي ثامن شوال طلب الشيخ علي الدين  
ابن يحيى من الاسكندريه فوصل الي القاهاه ثامن عشر واجتمع بالسلطان  
وتلقاه في المجلس وكان مجلس حفل فيه قضاة مصر والشام واصالح بينهم وبينهم  
وسكن بالقاهاه به القرب من شهداء الحسين بن علي رضي الله عنها وترددت اليه  
الناس وفي هذا الشهر قبض السلطان على عشر من امراء القاهاه  
ووصل العسكر الشامي الي غزه مع الامير شمس الدين قرا سنقر المنصوري  
وضموا حلقه على مكان يقرب عن حنصل في قبضته الامير ركن الدين بيبرس  
ابن شكير الذي كان سلطانا ومع الثقاته فارس فرجع قرا سنقر بنفسه  
للامير ومعهم سيف الدين بها دراص ومعهم اجا شنكر فوصلوا الي الخطان  
فتسلط منهم الامير سيف الدين اسندمر وكان ذلك اخر العهد كما سيأتي  
ذكره واجتاز يد دمشق عسكر طرب ونايهم الامير سيف الدين بن يحيى وسائر  
سلاطينه وكذلك ايضا وصل الحارجه اليها ورتوجها الي نيابه طرابلس والقنوط  
عوضا عن سيف الدين اسندمر وفي سابع عشر القعد ووصل الي البريد  
الامير سيف الدين بها دراص وكان غلبا عن دمشق من سادس شعبان  
وكان قد علمه ان المنظر اهلكه فلطف الله به ووصل الامير شمس الدين قرا سنقر  
المنصوري متوليا نيابه السلطنة بدمشق وكان وصوله خامس وعشرين  
القعد ونزل بالقصر الابلق ودخل مع الامراء الشاميين والعساكر  
المنصوره ولم يتخلف احدوا وتحووا الحوطه على دوران اجا شنكر ووصلت  
اخباره بوصوله الي القاهاه وحضون بين يديه السلطان الملك الناصر  
ومعاتبته له وتوبيخه وخسفه بعد ذلك ودفن بالقرايه ورسم بقطع  
اخباره اربع امراء من امراء دمشق وهم قطلوبك الوشائقي وعلاء الدين ابدغدي  
شقيرو ابدغدي استاذ دار الافرنج وابن صبح امير ابي جليل وخطيب يوم الجمعة

شنع







